

غريب الحديث لابن قتيبة

والغُرَاب سَبْجٌ يأكل اللحم ويصيد حشرات الأرض والفأر ويسقط مع الذئب على الجريَف
والعرب تدعوها الأَصْرَمَ مَيْنَ لاجتماعهما على المآكل قال المرَّار يذكر فلاة [من الوافر]
... على صَرْمَاءٍ فيها أصرماها ... وخِرَّتِ الفلاة بها قَلِيلٌ
يعني الذئب والغراب وقال آخر [من الطويل] ... بملاحة لا يستقلُّ غُرَابُهَا ...
دَفِيناً ويمسي الذئب فيها مع النَّسْر
قوله لا يستقل غرابُها يريد أنه لا يطير مُحَلَّلاً قِلاًّ ولكنَّه يطير عن قتيل إلى قتيل
وسمَّاه رسولُ الله فاسقاً لعِلَّةِ تذكُّرها فيما بعد وأمرَ بقتله في الحِلِّ والحَرَمِ
وكانت العرب تتعاير بأكل لحمه وتعدُّه من الخبائث قال وعَلَمَ الجرمي [من الوافر]
... فما لحم الغُرَابِ لنا بَزَادٍ ... ولا سَرَطَانُ أنهار البَرِيصِ